اشارة مبتدا واللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع والشيطان خبره اوهو
الكرخي ذلكم مبتدا والشيطان مبتدا ثان ويخوف خبر الثاني وهو وخبره خبر الاول
اه اي القايل تفسير لذا يخوف اولياءه جملة مستانفة مبينة لتثبيط
او حال والمراد باوليايه ابو سفيان واصحابه والمفعول الاول محذوف كما قدره الشارح
اه شيخنا ويقوي هذا التقدير قراة ابن عباس وابن مسعود هذه الاية كذلك
اي يخوفكم اولياءه اه سمين وخافون هذه اليا التي بعد النون اختلف السبعة
في اثباتها لفظا واتفقوا على حذفها في الرسم لانها من يا ان الزوايد وكلها في القر
وجملتها اثنان وستون اه شيخنا ان كنتم مومنين اي فان الايمان
يقتضي ايثار خوف الله على خوف غيره ويستدعي الامن من شر الشيطان واولياءه
ابو السعود ولا يحزنك الذين الخ الغرض من هذا تسلية صلى الله عليه
وسلم وتصبيره على تعنتهم في الكفر وتعرضهم له بالاذى وضمن يسارعون
يقعون كما في الشارح فعدى بفي اي لا يحزنك مسارعتهم لمقويات الكفر من
قول وفعل فهذا هو الذي يسارع اليه اي الامور المقوية له كالتهيي لقتال النبي
واما الكفر نفسه فهو دايم فلا تتاتى مسارعتهم للوقوع فيه لان هذا التعبير يشعر
بطرو هذا الامر وقد اشار الشارح لذلك كله بقوله بنصرته اي بسبب نصرته اي الكفر
اه شيخنا يقعون فيه سريعا اشار به الى ان المسارعة تضمنت معنى الوقوع
فعديت بفي وايثار كلمة في على الى في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
للاشعار باستقرارهم في الكفر ودوام ملابستهم له في مبدا المسارعة ومنتهاه
كما في قوله تعالى اولئك يسارعون في الخيرات فان ذلك مشعر على استقرارهم
بالخيرات وتقلبهم في فنونها واما ايثار كلمة الى في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة
من ربكم الخ فلان المغفرة والجنة منتهى المسارعة وغايتها اه كرخي
من حزنه اي حزنه الامر كفتنه بمعنى افتنه وهذا راجع للثانية والمحقق
انهما لغتان فاشيتان لثبوتهما متواترتين اه كرخي وفي المصباح
حزن حزنا من باب تعب والاسم الحزن بالضم ويتعدى بالحركة في لغة
قريش فيقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل قاله ثعلب والازهري وفي لغة
تميم بالالف اه انهم لن يضروا الله شيئا تعليل للنهي وتكميل للتسلية
بتحقيق نفي ضررهم اي لن يضروا بفعلهم ذلك اولياء الله البتة وتعليق نفي الضرر

تعالى لتشريفهم والايذان بان مضارتهم بمنزلة مضارته سبحانه كما اشار اليه
في التقرير وفيه مزيد مبالغة في التسلية وشيا في حيز النصب على المصدرية
اي شيا من الضرر والتنكير لتاكيد ما فيه من القلة والحقارة اه كرخي ولهم عذاب
عظيم لما دلت المسارعة في الشي على عظيم شانه وجلالة قدره عند المسارع ناسب
وصف العذاب بالعظم رعاية للمناسبة وتنبيها على حقارة ما سارعوا فيه اه
ابو السعود اي اخذوه بدله اي كفروا ولم يومنوا وهذا تعميم للكفرة بعد
تخصيص المنافقين او تكريرا لها تاكيدا اي لان هذه الاية مساوية لما قبلها
لفظا في لن يضروا الله شيا ومعنى في الباقي لان معنى يسارعون في الكفر مساو
معنى اشتروا الكفر بالايمان ولهم عذاب اليم اخرت العادة بسرور المشتري
بما اشتراه عند كون الصفقة رابحة وبتالمه عند كونها خاسرة ناسب وصف
العذاب بالاليم اه ابو السعود ولا تحسبن الذين كفروا عطف على ولا
يحزنك الاية اه ابو السعود الذين كفروا فاعل على قراة اليا ومفعول
اول على قراة التا اه اي املاءنا اي فما مصدرية في الكلمة مستقلة وكان
المناسب ان تكتب مفصولة من ان لكن طريقة المصحف كتابتها موصولة لها
اه شيخنا وهنا لا يتعين بل يصح ان تكون موصولة ففي السمين وما يجوز ان
تكون موصولة اسمية فيكون العايد محذوفا لاستكمال الشروط اي الذي
نمليه وهي اسم ان وخير خبرها وان تكون مصدرية اي املاءنا اه
المفعولين اي والفاعل هو الذين كفروا وقوله ومسد الثاني الخ والمفعول
الاول هو الذين كفروا والفاعل ضمير المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم
اه شيخنا انما نملي لهم في هذه الجملة وجهان احدهما انها مستانفة
تعليل للجملة قبلها كانه قيل ما بالهم يحسبون الاملا خيرا فقيل انما نملي لهم
ليزدادوا اثما وان هنا مكفوفة بما ولذلك كتبت متصلة على الاصل ولا يجوز
ان تكون موصولة اسمية ولا حرفية لان لام كي لا يصح وقوعها خبرا للمبتدا
ولا للنواسخ والوجه الثاني ان هذه الجملة تكرير للاولى اه سمين وفي
المصباح وامليت له في الامر اخرت وامليت للبعير في القيد ارخيت
له ووسعته اه بكثرة المعاصي فيه اشارة الى ان لام ليزدادوا لام
الارادة اي ارادة زيادة الاثم وهي جايزة عند الاشاعرة ولا تخلو عن حكمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)